القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح
المرسلة حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن
عتبة ابن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا
سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب
من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار
قريش فاتوه وهم ايليا فدعاهم في مجلسه وحوله
عظماء الروم ثم دعاهم ودعى بالترجمان فقال ايكم
اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال
ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا فقال ادنوه
مني وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال
لترجمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان
كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي
كذبا لكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال
كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل
قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال
فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف
الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم
قال ابن يزيدون ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل
يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه
قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن
منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم يمكن
كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه

قلت نعم

قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب سجال
يدال علينا ويدال منا وننال منه قال ماذا يأمركم
قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا
واتركوا ما يقول اباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق
والعفاف والصلة فقال لترجمانه قل له سألتك
عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل
تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم
هذا القول فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا
القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله وسألت
هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو
كان من ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه
وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فذكرت ان لا فقد عرفت انه لم يكن ليذر
الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل وسألتك
اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان
ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون
ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر
الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه
بعد ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان
حين يخالط بشاشة القلوب وسألتك هل يغدر
فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله عز وجل
ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الاوثان ويأمركم
بالصلاة والصدق والعفاف فان كان ما تقول
حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم
انه خارج لم اكن اظن انه منكم فلو اني اعلم اني

Copyright © King Saud University